رقم (٦) سلسلة أحكام العلماء على الأحاديث.

(٤) موسوعة الأحاديث المختلف فيها.

جزء: بتصحيح حديث: اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ.

تأليف: محمد بن عبده بن محمد البعداني

أبو عمار الإدريسي

جميع الحقوق مسموحة من المؤلف

المكتب الخاص للإدريسي

الإصدار الأول ٣-٨-١٤٤١هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد ،،

فهذا جزء حديثي بعنوان: " **تصحيح حديث اعْقِلْهَا وتَوَكَّلْ** " جمعتُ فيه طرق حديث: « **اعْقِلْهَا وتَوَكَّلْ** ».

وخلاصة الحكم عليه أنه حديث صحيح ثابت، كما سيأتي تفصيله.

فأبدأ بذكر :

- لفظ حديث عمرو بن أمية ص (٦)
- الحكم على الحديث. ص (٦)
- طرق الحديث. ص (٦)
- (١) [طريق عمرو بن أمية] ص (٦)
- مخارج حديث عمرو بن أمية. ص (٦)
- مدار أسانيد حديث عمرو بن أمية. ص (٧)
- من صحح حديث عمرو بن أمية من العلماء. ص (٧)
- من ضعف حديث عمرو بن أمية على شرطه. ص (٨)
- علل إسناد حديث عمرو بن أمية. ص (٨)
- دراسة إسناد حديث عمرو بن أمية والجواب عن علله. ص (٩)
- أقوال العلماء في: يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية. ص (٩)
- (٢) [حديث أنس بن مالك]. ص (١٢)
- مخارج حديث أنس بن مالك. ص (١٢)

- مدار أسانيد حديث أنس بن مالك. ص (١٢)
- من صحح حديث أنس بن مالك من العلماء. ص (١٣)
- من ضعف حديث أنس بن مالك من العلماء وأعله وتوجيه ذلك. ص (١٣)
- الجواب عن هذه العلل. ص (١٤)
- أقوال العلماء في ترجمة المغيرة بن أبي قرة السدوسي. ص (١٤)
- (٣) [طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى المرسلة]. ص (١٦)
- من قوى الحديث بمجموع طرقه. ص (١٧)
- (٤) [طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب]. ص (١٨)
- (٥) [طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب]. ص (١٨)
- (٦) [طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب]. ص (١٨)
- الخلاصة. ص (١٩)
- فوائد حديثية من خلال تخريج هذا الحديث. ص (١٩)

منهجي في هذا البحث والترتيب:

وأعرض فيه لما قمت به لأهم ما يحتاج إلى التنبيه عليه في هذا الجزء.

أولاً: جمعت مخارج الحديث التي وقفت عليها، وحررت الحكم على أسانيدها، فما أنقل فيه قول الحافظ ابن حجر، أو الذهبي، (ولا أتعقبه بشيء) فهو خلاصة الحكم في الراوي إذا كنت موافقاً لقولهما رحمه الله.

ثانياً : حكم العلماء على الحديث، وقد قسمتهم على النحو التالي:

١- من صحح الحديث من العلماء.[١]

(١) وهم كل عالم بالحديث روى الحديث كاملاً بسنده ومتنه، وصححه صراحة. أو أخرجه في صحيحه أو في كتاب اشترط الصحة، أو ذكر النقل عن غيره وصححه.

٢- من يُصحح الحديث على شرطه بحكمه على رجال إسناده. [٢]

٣- من ضعف الحديث صراحة.

٤- من يُضعف الحديث على شرطه.

ثالثاً : صحح نسختك (وهي الأخطاء المطبعية التي وقفت عليها في الأسانيد والمتون) وذكرتها في هامش الجزء.

رابعاً : توسعت في ذكر ترجمة: يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية، وترجمة: المغيرة بن أبي قرة.

خامساً : أخذت ترجمتهما من كتابي "إتمام تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ورتبت الترجمة فيما يخص أقوالهم من الجرح والتعديل، ولم أسق كل ما قيل في سليمان إنما اقتصرت على المهم للحكم عليه من حيث الجرح والتعديل.

خامساً: والغرض من هذا التخريج، هو جمع موسوعة تطبيقية لجميع أحكام العلماء على الحديث أو على راويه.

والله أسأل التوفيق والسداد.

وكتبه :

محمد بن عبده بن محمد البعداني

أبو عمار الإدريسي

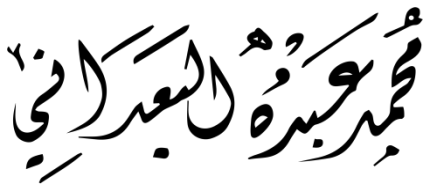

(٢) وهم كل من عرف الحديث أو ذكره عن غيره، ووثق رجال إسناده، وعرف متنه أو سنده، أو كل من لم أجد أنهم عرفوا الحديث، لكن وثق رجال إسناده.

[لفظ حديث عمرو بن أمية] :

عن عمرو بن أمية قال: قال رجل للنبي (ﷺ) أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال (ﷺ): "اعقلها وتوكل". هذا لفظ ابن حبان في صحيحه.

[الحكم على الحديث] :

حديث صحيح، وله طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[طرق الحديث] :

وقد ثبت من حديث **أنس بن مالك** ومن حديث **عمرو بن أمية**، ولهما شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى **مرسلاً**.

وورد من حديث **ابن عمر**، ولكنه شديد الضعف مكذوب. ومن حديث **أبي هريرة**، رضي الله عنه ولكن لم أقف على إسناده، ولم أتمكن من دراسته، وعن **أبي ذر**، ولكن قولهم في رواية أبي ذر: **أعقلها وتوكل** خطأ، وإنما الصواب: **(يا أبا ذر، اعقل ما أقول لك)** كما في مسند أحمد وسيأتي تفصيله.

(١) [طريق عمرو بن أمية]

- أما أصحها فهو طريق عمرو بن أمية.

[مخارج حديث عمرو بن أمية [٣]] :

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في"إتحاف المهرة لابن حجر"(١٢/٤٤٦/ح١٥٩١٠)، وابن حبان في"صحيحه"(٢/٥١٠/ح٧٣١)، والحاكم في"المستدرك على الصحيحين"(٣/٧٢٢/ح ٦٦١٦)، والبيهقي في"شعب الإيمان"(٢/ ٤٢٧/ح ١١٥٩-١١٦٠)، والقطاعي في"مسند الشهاب" (١/ ٣٦٨/ح ٦٣٣)، وابن أبي عاصم في"الآحاد والمثاني" (٢/٢١٥/ح ٩٧٠-٩٧١)، وأبو نعيم في"معرفة الصحابة"(٤/ ١٩٩٤/ح٥٠١٠)، وإبراهيم الحربي في"غريب الحديث"(٣/ ١٢٢٦)، وإسماعيل بن

(٣) وتوسعت في مخارج الحديث مع أن مدار الإسناد واحد لبيان شهرته، ومثله طريق أنس بن مالك.

نجيد أبو عمرو السلمي في "جزئه" (ص: ٣٢٥/ح ٩٧٠)، وأبو بكر الكلاباذي في "بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار"(ص: ١٢٦).

[مدار أسانيد حديث عمرو بن أمية]

- كلهم من طريق يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عمرو بن أمية قال: قال رجل للنبي (ﷺ): أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: "اعقلها وتوكل".[٤]

[من صحح حديث عمرو بن أمية من العلماء]

١- صححه مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)، بإخراج الحديث في صحيحه.[٥]
٢- ومحمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، بإخراج الحديث في صحيحه.
٣- وأبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ).[٦]
٤- وأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ).[٧]
٥- وأبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ).[٨]
٦- ومحمد بن عبد الله، أبو بكر ابن العربي (ت: ٥٤٣هـ).[٩]

---

(٤) وفي رواية: قال عمرو يا رسول الله أرسل راحلتي وأتوكل ؟ الحديث. (مرسلاً) من قوله جعفر بن عمرو.

(٥) كما في"إتحاف المهرة لابن حجر"(١٢/٤٤٦/ح١٥٩١٠)، قال العراقي: وَرَوَاهُ ابْن خُزَيْمَة فِي التَّوَكُّل. تخريج أحاديث الإحياء (ص: ١٦٤٠/ح ١)، وقال إبراهيم بن محمد، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني (ت: ١١٢٠هـ): وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (١/ ١١٢).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين . وسكت عنه وهو على شرطه.

(٧) أخرجه في شعب الإيمان وسكت عنه، وقال البيهقي في كتابه دلائل النبوة : (ج ١ / ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري، ونعم الوكيل.

(٨) أخرجه في كتابه الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، ووصفه بالحجة. صحح نسختك ، وقع في إسناده عمير بن محمد الجمحي، والصواب: عمر بن محمد الجمحي.

٧- وأبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). [١٠]

٨- وعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ). [١١]

٩- وأبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ). [١٢]

١٠- وزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج المناوي (ت: ١٠٣١هـ). [١٣]

١١- ومحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، (ت: ١١٨٢هـ). [١٤]

[من ضعف حديث عمرو بن أمية على شرطه]

- ولم أجد أحداً من أهل العلم ضعفه من حديث عمرو بن أمية صراحة، إلا ما قاله ابن حجر في التقريب في يعقوب بن عبد الله وهو مدار الإسناد، وسبق الجواب عليه.

[علل إسناد حديث عمرو بن أمية]

١- الإرسال في رواية جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال : عن جعفر بن عمرو، قال: قال عمرو بن أمية الضمري: يا رسول الله.. ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة [١٥]

٢- ضعف مدار الإسناد وهو: يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية . قال ابن حجر: مقبول.

---

(٩) قال ابن العربي: قد ورد صحيحاً بقريب من هذا المعنى صحيح. عارضة الأحوذي (١/ ٣٧٢).

(١٠) قال الذهبي: سنده جيد. تلخيص الذهبي للمستدرك. (٦٦١٦).

(١١) قال العراقي: وَرَوَاهُ ابْن خُزَيْمَة فِي التَّوَكُّل، وَالطَّبَرَانِيّ من حَدِيث عَمْرو بن أُمَيَّة الضمرِي بِإِسْنَاد جيد. تخريج أحاديث الإحياء (ص: ١٦٤٠/ح ١).

(١٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية، وهو ثقة. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٣٠٣/ ح١٨١٨٧).

(١٣) قال المناوي: وإسناده صحيح. فيض القدير (٢/ ٨).

(١٤) قال الصنعاني: أخرجه ابن حبان من حديث عمرو بن أمية الضمري وإسناده صحيح. التنوير شرح الجامع الصغير للأمير الصنعاني (٢/ ٥٠٩).

(١٥) قال السخاوي: وأخرجه البيهقي كذلك من حديث جعفر، لكن مرسلا، قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله، وذكره. المقاصد الحسنة (ص: ١٢٤/ ١٢٨).

[دراسة إسناد حديث عمرو بن أمية والجواب عن علله]

١- أما ضعف يعقوب بن عمرو فلم أجد من ضعفه إلا قول ابن حجر: مقبول،[١٦] وقد وثقه جماعة من أهل العلم منهم :

[أقوال العلماء في: يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية]

١-(١) [الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)]

- ذكره البخاري: في التاريخ الكبير، وذكر سماعه من جعفر بن عمرو، ولم يضعفه. وهذا توثيق له.[١٧]

٢- (١) [أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)]

- أخرجه له النَّسَائِيّ في السنن الكبرى.[١٨]

٣- (١) [مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)]

- وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه.[١٩]

٤-(١) [محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)]

---

(١٦) ومصطلح مقبول عند الحافظ في التقريب، قال عنه: السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث. التقريب.

(١٧) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٨٩/ ت ٣٤٣٦). فإثبات السماع عند البخاري دليل توثيق له. وعرفت ذلك من خلال استقراء ذلك. وأما عدم تضعيفه ويعني به التوثيق فقد صرح بهذا المنهج البيهقي فقال: ذكره البخاري في «التاريخ» ولم ينسبه إلى ضعف. القضاء والقدر للبيهقي (ص: ٢٨٩).

(١٨) السنن الكبرى للنسائي (٨/ ٢٧١/ ح ٩١٤٠). وهذا توثيق له، نص على ذلك جماعة من أهل العلم.

(١٩) كما في"إتحاف المهرة لابن حجر"(١٢/٤٤٦/ح١٥٩١٠)، وقال العراقي: وَرَوَاهُ ابْن خُزَيْمَة فِي التَّوَكُّل. تخريج أحاديث الإحياء (ص: ١٦٤٠/ح ١)، وقال إبراهيم بن محمد، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْنِي (ت: ١١٢٠هـ): وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة. البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (١/ ١١٢). وقال السلمي: وسألته عن الأزهري؟ فقال (أي الدارقطني) : هو أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث، وهو سجستاني، منكر الحديث، إلا أنه بلغني أن محمد بن إسحاق بن خزيمة حسن الرأي فيه، وكفى بهذا فخرا ! . سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٢٨/ س ٦٥).

- ذكره ابن حبان في الثقات،[٢٠] وأخرج له ابن حبان في صحيحه.[٢١] وقال ابن حبان: يعقوب هذا هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري من أهل الحجاز مشهور مأمون.[٢٢]

٥- (١) [محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع أبو عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)]

- أخرجه له الحاكم.[٢٣]

٦-(١) [أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)]

- أخرج له البيهقي في السنن الكبرى.[٢٤] وسكت عنه.[٢٥]

٧-(١) [أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)]

- أخرج له في كتابه "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة"، ووصفه إسناده بالحجة.[٢٦]

٨-(١) [أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)]

- قال الذهبي في تلخيص المستدرك: إسناده جيد.[٢٧] وقال عنه في كتابه الكاشف: وثق.

---

(٢٠) الثقات لابن حبان (٧/ ٦٤٠/ ت ١١٨٥٨).

(٢١) صحيح ابن حبان (٢/ ٥١٠/ ح ٧٣١).

(٢٢) صحيح ابن حبان (٢/ ٥١١).

(٢٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين . وسكت عنه وهو على شرطه.

(٢٤) أخرجه في شعب الإيمان وسكت عنه، وقال البيهقي في كتابه دلائل النبوة : (ج ١ / ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري، ونعم الوكيل.

(٢٥) قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة : (ج ١ / ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري، ونعم الوكيل.

(٢٦) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (٣/ ٢١٢/ح ١٠٧).

(٢٧) تلخيص الذهبي للمستدرك. (٦٦١٦).

٢- وأما الجواب عن الإرسال، فقد أخرجه البيهقي في"شعب الإيمان"(٢/ ٤٢٧/ح ١١٥٨)، وابن قانع في"معجم الصحابة"(٢/ ٢١٠)، والخطيب في "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" (٣/ ٢١٢/ ح ١٠٧)، وأبو نعيم معرفة الصحابة (٤/ ١٩٩٤/ ح ٥٠٠٩). كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن عمرو، عن جعفر بن عمرو بن أمية قال: قال عمرو بن أمية: يا رسول الله.. وقد رواه عن حاتم بن إسماعيل: كلا من:

- إبراهيم بن حمزة عند البيهقي في الشعب، وهو صدوق. (٢٨)
- ومحمد بن عباد المكي عند ابن قانع في "معجم الصحابة"، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"، وهو ثقة. (٢٩)
- وعبد الله بن مسلمة القعنبي عند الخطيب في الأسماء المبهمة، وهو ثقة. (٣٠)

ثلاثتهم عن حاتم بن إسماعيل به مرسلاً.

وخالفهم جماعة من الرواة عن حاتم بن إسماعيل :

- هشام بن عمار، عند ابن خزيمة وابن حبان، وهو صدوق. (٣١)
- وأسد بن موسى، عند الحاكم ، وهو ثقة. (٣٢)
- ويعقوب بن محمد الزهرى، عند القضاعي، وهو صدوق في حفظه كلام. (٣٣)
- وعبد الله بن محمد بن أبي الأسود، عند إبراهيم الحربي في"غريب الحديث"، وهو ثقة حافظ. (٣٤)

---

(٢٨) قال ابن حجر : صدوق. التقريب (١٦٨).

(٢٩) قال ابن حجر : ثقة. التقريب (٥٩٩٢).

(٣٠) قال ابن حجر : ثقة. التقريب (٣٦٢٠).

(٣١) قال الذهبي: الحافظ خطيب دمشق وعالمها. الكاشف (٥٩٧٣).

(٣٢) قال الذهبي: قال النسائي: ثقة. الكاشف (٣٣٤).

(٣٣) قال ابن حجر : صدوق كثير الوهم. التقريب (٧٨٣٤).

أربعتهم عن حاتم بن إسماعيل به مسنداً.

وقد توبع حاتم بن إسماعيل عن يعقوب به مسنداً، تابعه عبد الله بن موسى التيمي، حدثنا يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية عند البيهقي في"شعب الإيمان"(٢/ ٤٢٧/ح ١١٦٠)، والقطاعي في"مسند الشهاب" (١/ ٣٦٨/ح ٦٣٣)، وابن أبي عاصم في"الآحاد والمثاني" (٢/٢١٥/ح ٩٧١)، وأبو نعيم في"معرفة الصحابة"(٤/ ١٩٩٤/ح٥٠١٠)، وإبراهيم الحربي في"غريب الحديث"(٣/ ١٢٢٦)، وإسماعيل بن نجيد أبو عمرو السلمي في "جزئه" (ص: ٣٢٥/ح٩٧٠)، وأبو بكر الكلاباذي في "بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار"(ص: ١٢٦).

فزال بذلك احتمال اضطرابه، واحتمال إرساله.

ويحتمل أن يكون سقطَ من النقل كلمة: (قلت) في كلام عمرو بن أمية. فقد جاء في رواية عند أبي نعيم وغيره: **عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو بن أمية، قال: قلت: يا رسول الله، أرسل ناقتي وأتوكل؟ الحديث**.. فصح بذلك أنه مسند غير مرسل.

(٢) [**حديث أنس بن مالك**] – وأما طريق أنس بن مالك.

[**مخارج حديث أنس بن مالك**] :

فأخرجه الترمذي في "سننه"(٤/ ٢٤٩/ح ٢٥١٧)، وفي "العلل الصغير"(٦/ ٢٥٨)، وأبو داود في كتاب القدر كما في " تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٢٨/ ٣٩٤/ ت ٦١٤١)، وابن خزيمة في "صحيحه" كما في"إتحاف المهرة لابن حجر"(٢/ ٣٤٤/ ح ١٨٤٨)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٨/ ٣٩٠)، و أبو الشيخ الأصبهاني في"أمثال الحديث" (ص: ٧٩/ ح ٤٢)، و ابن أبي الدنيا في "التوكل على الله" (ص: ٥٠/ ح ١١)، والخطيب في "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" (٣/ ٢١٢/ ح ١٠٧)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (٧/ ٢١٦/ ح ٢٦٥٨)، وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص: ٢٤٨).

---

(٣٤) قال ابن حجر : ثقة حافظ. التقريب (٣٥٧٨).

[مدار أسانيد حديث أنس بن مالك]

كلهم من طريق المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: (اعقلها وتوكل).

(قال الترمذي): قال عمرو بن علي الفلاس : قال يحي القطان: وهذا عندي حديث منكر.
وقال الترمذي :هذا حديث غريب من حديث أنس، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا.[٣٥]

[من صحح حديث أنس بن مالك من العلماء]

- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.[٣٦]
- وأخرجه الضياء في المختارة (كما سبق في المخارج) ونقل كلام القطان. وإخراج له كأنه ليس بمنكر عنده. للاحتمال الذي سيأتي في توجيه من صححه.
- وأخرج له البيهقي في كتابيه الآداب وشعب الإيمان.[٣٧] وسكت عنه.[٣٨] وقال : وروي أيضاً عن عمرو بن أمية الضمري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- وأخرجه الضياء في المختارة.[٣٩]
- وأخرجه عبد الحق الاشبيلي في كتابه "الأحكام الوسطى".[٤٠] وسكت عنه.[٤١]

---

(٣٥) سنن الترمذي (٤/ ٢٤٩/ح ٢٥١٧).

(٣٦) كما في"إتحاف المهرة لابن حجر"(٢/ ٣٤٤/ ح ١٨٤٨).

(٣٧) الآداب للبيهقي (ص: ٣١٥/ ح ٧٧٨)، وشعب الإيمان (٢/ ٤٢٨/ ح ١١٦١).

(٣٨) قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة : (ج ١ / ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري، ونعم الوكيل.

(٣٩) الأحاديث المختارة، المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٧/ ٢١٦/ ح ٢٦٥٨).

(٤٠) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٦).

(٤١) قال عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام الوسطى" (١/ ٦٦): **وإن لم تكن فيه علة كان سكوتي عنه دليلًا على صحته.**

[من ضعف حديث أنس بن مالك من العلماء وأعله وتوجيه ذلك]

- فقد ضعفه يحي بن سعيد القطان قال: وهذا عندي حديث منكر.[٤٢]
- وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث أنس، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.[٤٣]
- وقال ابن القطان الفاسي : وَأعْرض فِيهِ عَن رجل هُوَ علته، فَإِنَّهُ مَجْهُول، وَهُوَ الْمُغيرَة بن أبي قُرَّة.[٤٤]
- وقال ابن رجب : وقال يحي القطان: هو عندي منكر. فهذا الحديث من الغرائب المنكرة.

(وتنحصر هذه العلل في علتين)

١- جهالة المغيرة بن أبي قرة.

٢- وتفرد المغير بن أبي قرة عن أنس.

(الجواب عن هذه العلل)

١- أما جهالة حال المغيرة بن أبي قرة، فلم يقل أحد أنه مجهول إلا ابن القطان الفاسي. وهو معروف بتجهيل الثقات. قال محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤هـ) :

(فِي بَيَان مَدْلُول قَول ابْن الْقطَّان فِي الرَّاوِي لَا يعرف لَهُ حَال أَوْ لم تثبت عَدَالَته.)كثيرا مَا تطلع فِي ميزَان الِاعْتِدَال نقلا عَن ابْن الْقطَّان فِي حق بعض الرواة لا يعرف له حال أو لم تثبت عدالته والمراد به أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي والمشهور بابن القطان المتوفى سنة ثمان وعشرين وست مئة مؤلف كتاب الوهم والإيهام فلعلك تظن منه أن ذلك الراوي مشغول أو غير ثقة وليس كذلك فان لابن القطان في إطلاق هذه الألفاظ اصطلاحا لم يوافقه غيره فقد قال الذهبي في ميزانه في ترجمة حفص بن بغيل قال ابن القطان: لا يعرف له حال – قلت لم اذكر هذا النوع في كتابي هذا لان ابن القطان يتكلم

---

(٤٢) سنن الترمذي (٤/ ٢٤٩/ح ٢٥١٧).

(٤٣) سنن الترمذي (٤/ ٢٤٩/ح ٢٥١٧).

(٤٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ١١٨) (٨١٠).

في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذلك الرجل أو اخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته وفي الصحيحين من هذا النمط كثيرون ما ضعفهم احد ولا هم بمجاهيل انتهى.[٤٥]

[أقوال العلماء في ترجمة المغيرة بن أبي قرة السدوسي]

فقد وثقه جماعة منهم :

أ) رواية يحي بن سعيد القطان (ت: ١٩٨هـ) عنه، وروى عنه علي بن غراب وخالد بن يحي بن أبي قرة، ورواية يحي بن سعيد القطان توثيق له.

- قال: عمرو بن علي (الفلاس): قال لي يحي: لا تكتب عن معتمر إلا عمن تعرف، فإنه يحدث عن كل.[٤٦]

- قال أحمد بن حنبل: عثمان بن غياث ثقة أو قال: لا بأس به، ولكن مرجئ حدث عنه يحي ولم يكن يحدث إلا عن ثقة.[٤٧] ومثله كثير.[٤٨]

فإن قيل روى عنه وضعفه بقوله : وهذا عندي حديث منكر.[٤٩]

والجواب عن ذلك: نعم ضعف الحديث، ولكن لم يضعف المغيرة نفسه، ولو كان عنده ضعيفاً لما روى عنه كما هي عادته، وإنما ضعف تفرد المغيرة عن أنس. وهذا ما فهمه من جاء بعده.

ب) وقال البخاري: مغيرة بن أبي قرة السدوسي سمع أنس بن مالك روى عنه يحي القطان.[٥٠] ولم يضعفه. ولم ينقل استنكر يحي القطان فيه.

---

(٤٥) أنظر الرفع والتكميل اللكنوي الهندي (ص: ٢٥٦).

(٤٦) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية للخطيب (١/ ٢٥٢/ ٢٤٥).

(٤٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٣٠/ ٤٦٩).

(٤٨) - قال ابن حبان: يحي بن سعيد بن فروخ القطان .. وكان من سادات أهل زمانه حفظا وورعا وعقلا وفهما وفضلا ودينا وعلما وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء. الثقات لابن حبان (٧/ ٦١١/ ١١٧١٣).- وقال البيهقي: هذا إسناد حسن، ويحي بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات عنده. السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٢٨٨/ ٣١٠٨).- وقال الحاكم: ويحي بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات». المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٣٦٥/ ٨٧٢). - وقال الذهبي: عبد الواحد بن صفوان. حدث عنه يحي القطان - ولولا أنه عنده صالح الحال لما روى عنه. ميزان الاعتدال (٢/ ٦٧٤/ ٥٢٩٣).

(٤٩) سنن الترمذي (٤/ ٢٤٩/ح ٢٥١٧).

ت) وأخرجه له ابن خزيمة في صحيحه.[٥١]

ث) وذكره ابن حبان في الثقات.[٥٢]

ج) وذكره ابن عدي ضمن إسناد حديثه، ولم يضعفه.[٥٣]

ح) وأخرج له البيهقي في كتابيه الآداب وشعب الإيمان.[٥٤] وسكت عنه.[٥٥] وقال : وروي أيضاً عن عمرو بن أمية الضمري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

خ) وأخرجه الضياء في المختارة.[٥٦]

د) وأخرجه عبد الحق الاشبيلي في كتابه "الأحكام الوسطى".[٥٧] وسكت عنه.[٥٨]

٢- وأما تفرد المغيرة كما قال يحي القطان واستنكره، واستغربه الترمذي، ووجه الاستنكار هو أن كل أصحاب أنس لم يروا هذا الحديث وتفرد بروايته المغيرة.

فالجواب عن ذلك هو ما دام أن المغيرة ثقة ولم يذكر عنه يحي القطان قادحة فيه إلا أنه تفرد به، ولا يلزم أنه تفرد به أنه غير موجود عند أصحاب أنس، وعرف من شأن يحي القطان تشدده في ذلك وحرصه.[٥٩] وقد خالفه غيره فيما ذهب إليه وصححوا الراوية، وحديث عمرو بن أمية رضي الله عنه

---

(٥٠) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣١٩/ ت ١٣٦٥). فإثبات السماع عند البخاري دليل توثيق له. وعرفتُ ذلك من خلال استقراء ذلك. وأما عدم تضعيفه ويعني به التوثيق فقد صرح بهذا المنهج البيهقي فقال: ذكره البخاري في «التاريخ» ولم ينسبه إلى ضعف. القضاء والقدر للبيهقي (ص: ٢٨٩).

(٥١) كما في"إتحاف المهرة لابن حجر"(٢/ ٣٤٤/ ح ١٨٤٨).

(٥٢) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٠٩/ ت ٥٤٤٤).

(٥٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ٣٥٢).

(٥٤) الآداب للبيهقي (ص: ٣١٥/ ح ٧٧٨)، وشعب الإيمان (٢/ ٤٢٨/ ح ١١٦١).

(٥٥) قال البيهقي في كتابه دلائل النبوة : (ج ١ / ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري، ونعم الوكيل.

(٥٦) الأحاديث المختارة، المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (٧/ ٢١٦/ ح ٢٦٥٨).

(٥٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٦).

(٥٨) قال عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام الوسطى" (١/ ٦٦): **وإن لم تكن فيه علة كان سكوتي عنه دليلًا على صحته.**

(٥٩) أنظر الرفع والتكميل اللكنوي الهندي (ص: ٢٦٠). وليس فيه ما أتعقبه عليه.

شاهد على حفظ المغيرة، فإن لم يكن يصلح حديث أنس أن يكون شاهداً فلا أقل من أنه يجعل للحديث أصلاً أصيلاً.

نقل الزركشي عن الترمذي قوله : **قَالَ التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيث غَرِيب من هَذَا الْوَجْه لَا نعرفه من حَدِيث أنس بن مَالك إلا من هَذَا الْوَجْه إنما أنكره يحيى الْقطَّان من حَدِيث أنس، وَقد رُوِيَ عَن عَمْرو بْن أمية الضمرِي عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم نَحْو هَذَا الحَدِيث.** (٦٠)

(٣) [طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى المرسلة]

- فأخرجه علي بن الجعد في مسنده قال: أخبرنا شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أترك ناقتي أو بعيري وأتوكل أو أعقله وأتوكل قال: «بل اعقله وتوكل». (٦١)

أقوال : وإسناده حسن مرسلاً، رجاله كلهم ثقات إلا شريك فهو صدوق حسن الحديث في الشواهد.

- قال يحيى بن معين: شريك بن عبد الله: صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه. (٦٢) ولم يخالف في هذا الرواية أحداً.

- وعبد الرحمن بن أبي ليلى ثقة من كبار التابعين ومرسله جيد.

- قال عبد الملك بن عمير: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى في الحلقة فيها نفر من أصحاب محمد (صلى الله علي وسلم) يسمعون لحديثه وينصتون له فيهم البراء بن عازب. (٦٣)

وهذه الرواية تؤكد أن طريق المغيرة بن أبي قرة عن أنس ليس بمنكر وأن للحديث أصلاً .

[من قوى الحديث بمجموع طرقه]

١- أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ). (٦٤)

---

(٦٠) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لزركشي (ص: ١٢٥). ونقل المناوي أنه هذا القزل من الزركشي. ولعله وهِمَ.

(٦١) مسند ابن الجعد (ص: ٣٤٦/ ح ٢٣٨٤ - ٢٣٨٦).

(٦٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥/ ١٢).

(٦٣) التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٦١).

٢- ومحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ).[٦٥]

٣- وابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) بإخراجه في فتح الباري في أربعة مواطن وسكت عنه مع تخريجه له عن ابن خزيمة، ولم يتعقبه بشيء ، مع تضعيفه لطريق عمرو بن أمية.[٦٦]

٤- ومحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ).[٦٧]

٥- ومحمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ).[٦٨]

(٤) [طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب]

- وأما طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب، فأخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان نا إسحاق بن محمد البيروتي نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله أرسل وأتوكل فقال قيد وتوكل.

قال الخطيب: غير محفوظ عن مالك وابن ريسان متروك.[٦٩]

أقوال: وإسناده موضوع. مكذوب.

(٥) [طريق أبي هريرة]

- قال السخاوي: وهو عند الطبراني من حديث أبي هريرة بلفظ: قيدها وتوكل.[٧٠]

---

(٦٤) جزم به ابن تيمية في كتابه "بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية"(ص: ٢٥٠)، وكتابه "الرد على البكري" (ص: ١٨٧)، وقد قال ابن تيمية لما يخرجه ابن خزيمة: ابن خزيمة جرى على عادته أنه لا يحتج إلا بإسنادٍ يكون وحده ثابتًا. بيان تلبيس الجهمية (٧/ ٣٢٩).

(٦٥) قال ابن القيم: (اعقلها وتوكل) ذكره ابن حبان والترمذي. إعلام الموقعين عن رب العالمين (٤/ ٢٤٦).

(٦٦) أقول : ولا يعتبر سكوت الحافظ في فتح الباري تصحيحاً بمجرده، بل يعتبر سكوته تصحيحاً فيما يتعلق بما يورده من ألفاظ وزوائد على صحيح البخاري. وهنا سكت مع اخرج ابن خزيمة له.

(٦٧) قال السخاوي: أخرجه ابن حبان في صحيحه... المقاصد الحسنة (ص: ١٢٤/ ١٢٨).

(٦٨) قال الألباني: حسن . تخريج مشكلة الفقر (ص: ٢٣/ح ٢٢).

(٦٩) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨/ ٢٧٩).

(٧٠) المقاصد الحسنة (ص: ١٢٥).

- أقول: ولم أقف على إسناده عند الطبراني من طريق أبي هريرة.

(٦) [طريق أبي ذر الغفاري]

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده كما نقله ابن حجر في تعجيل المنفعة: (ا) النُّعْمَان الْغِفَارِيّ عَن أبي ذَر أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ لَهُ: **اعقلها وتوكل**. وَعنهُ أَبُو الْأسود الْغِفَارِيّ وَذكره بن حبَان فِي الثِّقَات وَقَالَ أَبُو حَاتِم مَجْهُول وَقَالَ بن أبي حَاتِم يشبه أَن يكون مدنيا أَو بصريا. (٧١)

وقوله: (اعقلها وتوكل) خطأ . والصواب في لفظه: **(يا أبا ذر، اعقل ما أقول لك)** فليس هذا الطريق داخلاً في تخريج هذا الحديث.

[خلاصة الكلام في الحديث]

١- أن حديث: « **اعْقِلْهَا وتَوَكَّلْ** » صحيح ثابت من حيث عمرو بن أمية، ومن حيث أنس بن مالك، ولهما شاهد من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى.

٢- يعقوب بن عمرو ثقة، وليس بضعيف.

٣- المغيرة بن أبي قرة ثقة، وليس بمجهول.

٤- طريق عبد الله بن عمر بن الخطاب لا يصح ضعيف جداً.

٥- حديث أبي هريرة لم أقف على إسناده.

٦- حديث أبي ذر لا يصح إدخاله في تخريج الحديث لأن لفظه مختلف. وما وقف في بعض النسخ بنفس لفظ حديث الباب إنما هو خطأ وتصحيف.

[فوائد حديثية]

١- العبرة في الراوي المختلف فيه هو قول أكثر أهل العلم فيه.

---

(٧١) تعجيل المنفعة (٢/ ٣١٠/ ت ١١١٠).

٢- الجهالة ليست جرحاً في الراوي وإنما هي نفي العلم بالموثق. فإن جاء التوثيق، فالمثبت مقدم على النافي.

٣- رد رواية الراوي بالتفرد واستنكارها أمر نسبي يختلف من عالم لآخر، بحسب اطلاعه كل عالم والمنكر المتفق عليه أبداً منكر.

وبالله التوفيق والسداد.

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة ومن تبعه إلى يوم الدين.

وكتبه : محمد بن عبده بن محمد البعداني في ٠٣/٠٨/١٤٤١هـ